

البرق الشامي

الحشر وطاروا شعاعا وصاروا من ارتياعهم بعد أن اتحلوا الملك رعايا ورجعوا الى مراكزهم سراعا وغدوا سباعا فعادوا ضباعا وأخطأوا سعة الكر فقدموا للفرار خطى وساعا والحمد لله الذي هزم أولئك الاحزاب ونصر منا الآراء وانجح الآراء .

وحصل الامر ان القوم لما افترقنا اجتمعوا ولم يقدموا لما اجتمعوا وعرفوا اقدامنا تفرقوا وقد كانوا حققوا في أنفسهم المعاودة وأخلفوا الموعدة وهابوا المقاربة فتعجلوا المباudeة ورأينا اعادة ولدنا تقي الدين إلى الشام ليكون بصدده حفظ ثغور الاسلام وكان عسكر حلب مع المواصلة فانفصل عنها راجعا وجد في السير مسارعا وعلموا انهم لا يجدون إلى النجاة سبيلا ولا يصادرون ان عثروا مقپلا وان اقاموا مقپلا فنفروا من المخافة نفور عانة الى عانة وعدموا من عسكر الموصل في اسعادهم الإعانة ولو ساقوا إلى الخابور وسبقو إلى العبور لم يحتاجوا إلى جوب الشهباء ولم يتخدوا الليل جملأ تحت الظلماء وربما صادفهم تقي الدين في طريقه وأيديها الله بتأييده وتوفيقه وكما أن الرعب يطردهم ويسلّهم فإن البغي يقيدهم ويغلّهم وان فساد الحلبيين قد تفاقم شره وفوح ضره لقطع الطريق وإخافة السبيل ولا بد ان يلقوا عاقبة وبال امرهم الوبي الوبي ولما فرغ الله منا البال وكفى الله المؤمنين القتال وكان أمر آمد من المهام سرنا اليها ونزلنا عليها يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة وله يمن بالنصر الواضح المحجة \$ فصل من مکاتبه أخرى \$.

علموا بما نحن عليه من العزيمة فشرعوا قبل اللقاء في الهزيمة ونفروا ليلة عرفة قبل النفر ونحرروا قرابين جلدتهم قبل النحر وعادت عشرات الوفهم إلى الآحاد قبل انقضاء العشر ولقوا الوهل في ليل قرارهم هول يوم الحشر ففروا وما فروا وامتهاروا زاد الذل ومرروا ووصلنا إلى آمد سابع عشر ذي الحجة بالبغي الحجة واضحي المحجة وقد قرب بحمد الله فتحها ودنا الآمال نجحها لا زالت سعادة الاخ مقمرة ليلها مسفرا صبحها .

ودخلت سنة تسعة وسبعين وخمسماة والعسكر السلطاني للنصر في حصر آمد آمل